الحس
الاول من الدماغ يجتمع فيها مثل المحسوسات ويبقى فيها بعد الغيبة عن
المشترك ثم المتكرة وهي قوة مترتبة في الجنب الاول من البطن البطن
الاوسط من الدماغ فيها يقع التركيب والتفصيل بين الصور المحسوسة
الماخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم كانسان له راسان
اوعديم الراس والمراد بالصور ما يمكن ادركه باحدى الحواس الظاهرة
وبالمعاني ما لا يمكن فلا جرم ان قال تاخذها اي المتكرة صور المحسوسات
منه للتركيب والتفصيل بين الصور المحسوسة الماخوذة عن الحس المشترك والمعاني
المدركة بالوهم كانسان له راسان اوعديم الراس والمراد بالصور ما
يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن فلا جرم
ان قال تاخذها اي المتكرة صور المحسوسات منه التركيب كما تاخذه المتكرة
من خزانة الوهم اي قوة الحافظة من الموخر اي موخر الدماغ عن مستودعاته
من المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس فالوهم قوة مرتبة في اخر البطن الاوسط من الدماغ
بها تدرك المعاني الجزئية الغير المحسوسة اي التي لم يتادى اليها من طرق الحواس وان كانت موجودة
في المحسوسات كصداقة زيد وعداوة عمرو والحافظة قوة مرتبة في البطن الاخير من الدماغ
بها المعاني الجزئية التي ادركها الوهم ثم الحاصل ان في المقدم الحس المشترك
والخيال والخزانة وفي الموخر الوهم والحافظة خزانته وفي الوسط المتكرة
ثم كان الحس المشترك في المقدم ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون
التهدي اليه سهلا ثم وليه الخيال لانه خزانة الشي خلفه ثم الوهم في
مقدم الموخر ليكون الصورة الجزئية بهذا معانيها الجزئية والحافظة موخرة لانها
خزانته والمتكرة في البطن الاوسط ليكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها
الاخذ منها بسهولة وهذا الاخذ اشد اعمال العقل ثم كون هذا الحال
حال القوى المذكورة هو المذكور في المواقف والمقاصد قال الشريف والمشهور
في الكتب المعول عليها ان التخيل في مقدم الوسط الوسط

والوهمية

والوهمية موخره والحافظة في مقدم البطن الاخير وليس في موخره شي من هذه القوي
اذ لا ضرر من هنا من الحواس فيكثر مصادمة المودية الى الاختلال ولما احتاج ثبوت
هذه الحواس الباطنة التي سمع ثبتها عند كثير من اهل الشرع ولم يكتف في
الاستدلال على وجودها بكون فساد هذه البطون التي في محلها توجب فساد
ذلك الامر ولولا اختصاص من كل هذه القوي بمحل لما كان الامر كذلك اذ هي
مبني على ان النفس الناطقة ليست مدركة للجزئيات المادية بالذات وان الواحد
لا يكون مبدا لاثنين وكلاهما باطل على اصول الاسلام ثم لم لا يجوز ان يكون القوة
واحدة لها الات هذا الشرايط تتعدد فتتعدد تلك الافعال عنها بحسب تعددها
كما جوزوه في مواضع اخرى ثم يفيد الشي نفاد ع... لمكان ارتباط بينهما كما في
نبات اللحية بقطع الانثيين وكان المحقق هو الادراك وهو بخلقه تعالى يعني انه
تعالى يخلق الادراك المدركات كما انما كان في النفس هو عند وجود السبب العادي
له وبعده كما هو الحق لم يزد القاضي الباقلاني على ان العقل بعض العلم الضرورية
المسطور في المواقف والمقاصد معنى هذا الانسوي بلفظ العلم بلفظ الضروريات
اي الكليات البديهة حيث ما تمكن من اكتساب النظريات اذ لو كان غير العلم
بعض الكاهنات لوجب ان ينفصل لا يعقل ويعاقل بعلم وهو باطل ولو كان العلم
بجميع الضروريات لما صدق على من يفقد الفتش طها من التفات والتجربة
او تواترها ونحو ذلك مع انه عاقل اتفاقا ولو كان العلم النظريات لكان متاخرا
عن نفسه لانه شرط كمال العقل فيكون متاخرا عن العقل بمرتبتين فلا يكون نفس
العقل ولا يعترض بان لا نسلم انه لو كان غيرهما لجاز انفكاكهما لجواز تلازم المتغايرين
حيث يمتنع الانفكاك بينهما كالجوهر والحصول في الحيز وذلك يوجب العاقل
بدون العلم اي النوم نعم في شرح المواقف للشريف وقال القاضي هو العلم
بوجوب الواجبات واستحالة المستحيلات ومجاري العادات انتهى وحتى هذا
امام الحرمين في اوائل كتاب الارشاد قال الشريف ولا يبعد ان يكون هذا تفسيرا

معديا مبنية من ال الموضوع
الوقف البراني المحكوم عليه

Copyright © King Saud University